

دروس في أصول فقه الإمامية

[439] وقد يرجع هذا - فيما أقدر - إلى تأكيدهم على دراسة الأصول العقلية كالقياس أكثر من تأكيدهم على الأصول النقلية (اللغوية). - (رأي الأصوليين الشيعة): وقد أطلال علماء أصول الفقه الإماميون من الشيعة البحث في حقيقة الوضع. وأهم ما انتهوا إليه من آراء وأقوال هي: 1 - نظرية التعهد: وهي للملا علي النهاوندي صاحب (تشریح الأصول)، قال في تعريف الوضع بـ " إنه عبارة عن تعهد الواضع والتزامه بإرادة المعنى من اللفظ في استعماله للفظ بلا قرينة " (1)، " وتبعه في ذلك أهل لغته " (2). 2 - نظرية الاختصاص: وهي للملا محمد كاظم الخراساني، قال في كتابه (كفاية الأصول (3)): " الوضع: هو نحو اختصاص اللفظ بالمعنى وارتباط خاص بينهما ناشئ من تخصيصه به تارة ومن كثرة استعماله فيه أخرى ". 3 - نظرية الرمز: وتعني أن اللفظ علامة ترمز للمعنى. وهي للفيلسوف الشيخ محمد حسين الأصفهاني في كتابه (نهاية الدراية) قال في تعريف الوضع: هو " جعل اللفظ علامة على إرادة المعنى ". _____ (1) - منتهى الأصول 1 / 14 ط 2. (2) - حاشية المشكيني على كفاية الأصول 1 / 11. (3) - كفاية الأصول 1 / 10 حاشية المشكيني. (*) _____